اسم المصدر: اليوم

التاريخ: 01-07-2010 رقم العدد: 13528 رقم الصفحة: 12 مسلسل: 93 رقم القصاصة: 1

واصفاً الرئيس أوباما بأنه رجل محترم عالمياً

خادم الحرمين الشريفين للأمريكيين: صداقتكم باقية وتزداد قوة

واس ـ والشعلان

أعرب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود عن شكره لفخامة الرئيس باراك أوباما.

وامتدح الملك عبدالله الرئيس أوباما وأثنى على سمعته بين شعوب العالم. ووجّه خادم الحرمين الشريفين كلمته إلى الشعب الأمريكي كلمة تعبّر عن صداقة شعب المملكة، قائلاً: «أحب أن أقول للشعب الأمريكي إنه شعب صديق للمملكة العربية السعودية وللعرب وللإنسانية». وفيما يلي كلمة خادم الحرمين الشريفين:

«شكراً فخامة الرئيس، أوفيت كل شيء ولا أبقيت لي شيئا .. ولكن أحب أن أقول إنك رجل محترم عالمياً، وما أقوله الصحيح وهو ما أسمعه من العالم تجاه الرئيس أوباما. وأحب أن أقول للشعب الأمريكي إنه شعب صديق للمملكة العربية السعودية وللعرب وللإنسانية. وهذه الصداقة - كما تكرّم الرئيس - من عهد الرئيس روزفلت والملك عبدالعزيز وهي باقية وتزداد قوة، وأتمنى من الرب، عز وجل، أن تكون للأبد إن شاء الله بين الشعبين وبين الأصدقاء الأمريكان الرؤساء أولهم أوباما والأولين كلهم والآخرين.

خادم الحرمين الشريفين والرئيس الأمريكي يستمعان إلى الصحفيين

اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 01-07-2010 | رقم العـدد: 13528 | رقم الصفحة: 12 | مسلسـل: 93 | رقم القصاصة: 2

الزيارة تتويج للعلاقات التاريخية وتجسيد للتعاون بين البلدين

الرئيس أوباما يتحدث عن محادثاته مع الملك عبدالله

شكراً فخامة الرئيس، وأشكر الشعب الأمريكي، وأشكر الأصدقاء الصحفيين».

ومن جانبه رحّب الرئيس باراك أوباما بخادم الحرمين الشريفين مشيداً بحكمة وبُعد نظر الملك عبدالله، ومستذكراً الضيافة التي أبداها خادم الحرمين الشريفين حينما زار الرئيس أوباما المملكة في مارس العام الماضي.

وقال الرئيس الامريكي «أرحّب بخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله إلى البيت الأبيض، ويسعدني أن أبادله الضيافة الرائعة التي قدّمها لي وللوفد المرافق لي عندما زرت المملكة العربية السعودية وزرته في مزرعته هناك».

واضاف: «منذ خمسة وستين عاماً كان اللقاء التاريخي الذي تم آنذاك بين الرئيس فرانكلين روزفلت وجلالة الملك عبدالعزيز والعلاقات الثنائية بين البلدين وطيدة وقوية».

وتابع: «أنا أثمّن الحكمة ووجهات نظر وآراء خادم الحرمين الشريفين الحكيمة وقد عقدنا مباحثات مثمرة تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين وقضايا أخرى ذات صلة بالرفاه والازدهار والأمن حول العالم».

وحول المحادثات مع خادم

اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 01-07-2010 | رقم العـدد: 13528 | رقم الصفحة: 12 | مسلسـل: 93 | رقم القصاصة: 3

الرئيس الأمريكي: أثمّن حكمة ووجهات نظر وآراء خادم الحرمين الشريفين

عقدنا مباحثات مثمرة تناولت العلاقات الثنائية وقضايا عالية ذات صلة بالرفاه والازدهار والأمن

الحرمين الشريفين قال الرئيس أوباما: «لقد تحدثنا عن المصلحة المشتركة وعملنا المشترك في مكافحة التشدد العنيف، كما تحدثنا أيضاً عن القضايا الاستراتيجية ومنها قضايا ذات صلة بأفغانستان وباكستان وإيران ومحاولاتها للسعي إلى تطوير سلاح وقدرات نووية».

وتابع أوباما: «تحدثنا كذلك عن مسار السلام وضرورة المضي قدماً بمسار ذي مغزى وبمسار صلب يحقق دولة للفلسطينيين تعيش جنباً إلى جنب مع دولة إسرائيل آمنة ومستقرة».

وقال الرئيس الامريكي إن المحادثات تناولت أيضاً موضوعات سبق أن بحثها في قمة مجموعة العشرين التي اختتمت في تورنتو قبل يومين «وأيضاً كدولتين عضوين في مجموعة دول العشرين عقبنا على اللقاءات التي قمنا بها في نهاية الأسبوع الماضي وكيف يمكن للحكومتين السعودية والأمريكية العمل مع الشركاء في مجموعة العشرين للاستمرار في التعافي الاقتصادي وتحقيق النمو الذي سيوفر الأعمال والنمو للجميع».

وقال أوباما: «تحدثنا أيضاً عن التعاون بين الشعبين لمواصلة العمل على الأصعدة التربوية وتوطيد أواصر العلاقات التجارية، وكذلك علاقات الأعمال بين الدولتين.. وكما نعمل في الحكومتين لنبقى شركاء أقوياء نعمل أيضاً لتكون العلاقة قوية بين الشعبين».

وختم الرئيس الأمريكي كلمته الترحيبية بقوله: «خادم الحرمين الشريفين .. بالإنابة عن الشعب الأمريكي أرحّب بكم وسنستمر

اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 01-07-2010 رقم العـدد: 13528 رقم الصفحة: 12 مسلسـل: 93 رقم القصاصة: 4

بالصداقـة ونثمن أيضـاً حكمتكم ومشـورتكم وسنسـتمر بالعمـل سوياً من أجل الشعبين».

استقبال وكلمة لسجل الزيارات في البيت الأبيض

وكان الرئيـس الأمريكـي قـد اسـتقبل خادم الحرمين الشريفين أمـس (بتوقيـت واشـنطن) فـي البيـت الأبيـض حيـث دوّن خادم الحرمين الشـريفين (حفظه الله) كلمـة فـي سـجل زيـارات البيـت الأبيض فيما يلي نصها:

«بسم الله الرحمن الرحيم

سـعدنا بزيـارة البيـت الأبيض والالتقـاء بفخامـة الرئيـس الأمريكـي بـاراك أوبامـا وعـدد مـن مسـؤولي الإدارة الأمريكيـة والتـي تأتـي تتويجـاً للعلاقـات التاريخية وتجسـيداً للتعاون بين البلديـن الصديقـين، ونعـرب في هذه المناسـبة عن تقديرنا لحكومة وشعب الولايات المتحدة الأمريكية الصديق، وننقل لهم جميعاً أسمى مشـاعر المودة والصداقة من شعب المملكة العربية السعودية.

مع تمنياتنـا للولايـات المتحدة الأمريكية وشعبها الصديق بالمزيد من التقدم والازدهار.

خادم الحرمين الشريفين

عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

الثلاثاء : 1431/7/17هـ

الموافق : 2010/6/29م».

مأدبة غداء

عقب ذلك أقـام فخامة الرئيس الأمريكي مأدبة غداء تكريماً لخادم الحرمين الشريفين.

حضـر المأدبـة صاحـب السـمو الملكي الأمير سـعود الفيصل وزير الخارجيـة وصاحب السـمو الملكي الأمير مقرن بـن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة ومعالي سفير خـادم الحرمـين الشـريفين لدى الولايات المتحدة الأمريكية الأستاذ عادل بن أحمد الجبير.

اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 01-07-2010 رقم العـدد: 13528 رقم الصفحة: 12 مسلسـل: 93 رقم القصاصة: 5

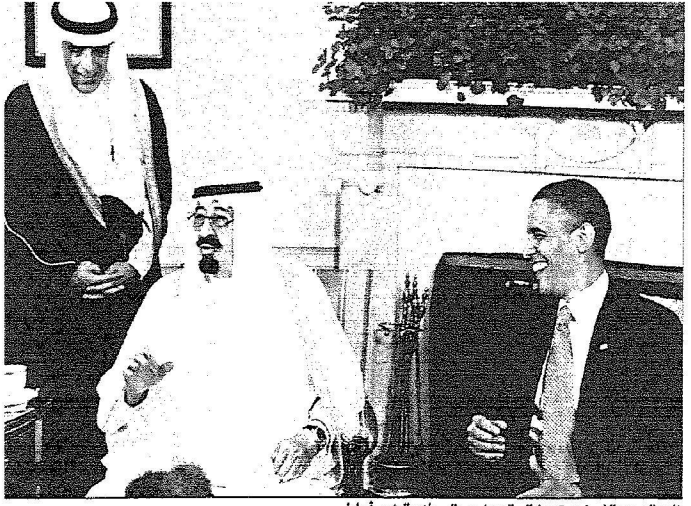

خادم الحرمين الشريفين يتحدث إلى الصحفيين وإلى جانبه الرئيس أوباما

ولقطة أخرى للقاء الزعيمين

اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 01-07-2010 رقم العـدد: 13528 رقم الصفحة: 12 مسلسـل: 93 رقم القصاصة: 6

العلاقات السعودية الأمريكية بدأت باتفاقية قنصلية مؤقتة لتتطور إلى صداقة مميزة وراسخة

الملك عبدالله والرئيس باراك أوباما 2010

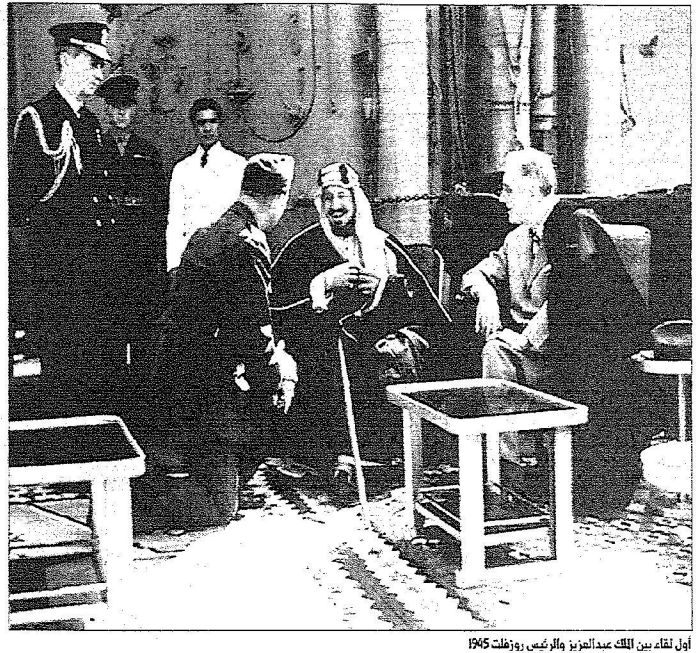

أول لقاء بين الملك عبدالعزيز والرئيس روزفلت 1945

اسم المصدر: اليوم

التاريخ: 01-07-2010 | رقم العدد: 13528 | رقم الصفحة: 12 | مسلسل: 93 | رقم القصاصة: 7

الدمام.. اليوم

بعد إعلان قيام المملكة العربية السعودية في يوم الخميس 21 جمادى الأولى 1351هـ (الموافق للأول من الميزان (23 سبتمبر 1932م)، وأصبحت سلطنة نجد ومملكة الحجاز كيانًا واحدًا تحت اسم «المملكة العربية السعودية، تحت قيادة الفاتح المؤسس جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود. وبعد نجاح مهمة التوحيد داخلياً بدأ الملك عبدالعزيز يولي همه إلى توطيد علاقات الدولة الخارجية، مع القوى المؤثرة في العالم. ومن هذه القوى الولايات المتحدة الأمريكية التي بدأت بعد الحرب العالمية الأولى تخرج من عزلتها وتتصل بالعالم القديم.

وبداية العلاقات السعودية الأمريكية باتفاقية مؤقتة بين المملكة والولايات المتحدة وقعها الوزير السعودي المفوض في لندن حافظ وهبة والسفير الأمريكي في لندن روبرتورث بنجهام في عام رجب 1352 (نوفمبر 1933م).

واشتملت الاتفاقية، (وفقاً لموقع مقاتل من الصحراء على الإنترنت) على بنود من بينها عدة نقاط تتلخص فيما يلي:

■ يتمتع الممثلون السياسيون، لكل من الدولتين، بالامتيازات والحصانات، المستمدة من القانون الدولي. ويسمح للممثلين القنصليين، لكل من الدولتين، بإقامة بممتلكات الدولة الأخرى، وفقاً للقوانين المحلية. ويتمتعون بامتيازات الشرف والحصانة، التي تمنح لأمثال هؤلاء الموظفين، بحسب العُرف الدولي العام.

■ يُقبل رعايا المملكة العربية السعودية، ويُعاملون في الولايات المتحدة الأمريكية وممتلكاتها ومستعمراتها ويقبل برعايا الولايات المتحدة الأمريكية وممتلكاتها ومستعمراتها في المملكة العربية السعودية، ويعاملون، حسب مقتضيات القانون الدولي.

■ تولي كل من المملكة العربية السعودية، والولايات المتحدة الأمريكية، إحداهما الأخرى، معاملة الدولة الأولى بالرعاية، بلا قيد ولا شرط في ما يخص الضرائب على الواردات والصادرات، وغير ذلك من الضرائب والرسوم، التي لها مساس بالتجارة والملاحة، وكذلك في ما يخص المرور والتخزين والتسهيلات الأخرى.

ودام العمل بهذه الاتفاقية، إلى أن عُدلت، بعد وفاة الملك عبدالعزيز، بنحو أربع سنوات. وفي سنة 1352هـ (1933م)، حصلت شركة البترول الأمريكية «ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا» على امتياز حق التنقيب عن النفط. في المملكة. وتم اتفاقية الامتياز عن المملكة وزير المالية آنذاك،عبدالله السليمان، وعن الجانب الأمريكي وممثل شركة ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا لويد هاملتون. ووقعت الاتفاقية في قصر خزام في جدة في 29 مايو 1933م.

وحددت اتفاقية الامتياز شروطاً منها أن تقوم الشركة بالتنقيب عن النفط، في شرق البلاد، وأن تكون مدة امتياز الشركة ستين عاماً. وأن تفرض الشركة المملكة حالاً 30 ألف جنيه ذهبي، ثم تفرضها عشرين ألفاً، بعد ثمانية عشر شهراً، وتدفع إليها خمسة آلاف جنيه، إيجاراً سنوياً. ثم تدفع إليها بعد اكتشاف النفط، أربعة شلنات عن كل طن منه.

وفي عام 1357هـ/ 1938م، اكتشف النفط في بئر الدمام رقم 7 الشهير، بعد عدة محاولات حفر فاشلة كادت أن تنهي رغبة الشركة في التنقيب نهائياً.

ويقال إن الملك عبدالعزيز اختار شركة أمريكية للتنقيب عن البترول في المملكة لأنه كان يرى أن الشركات الأمريكية تتمتع باستقلال عن تأثير الحكومة الأمريكية. وليس للحكومة الأمريكية أهداف سياسية نظراً لبعد موقع الولايات المتحدة الأمريكية على عكس بريطانيا التي تحيط مستعمراتها المحيطة، آنذاك، بالمملكة العربية السعودية.

وبعد استخراج البترول بكميات ضخمة استعانت شركة ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا بشركات أمريكية أخرى، وشكل التحالف شركة واحدة باسم «شركة الزيت العربية الإمريكية» واختصاره «أرامكو». هي الشركة التي استمرت بهذا الاسم حتى أكملت حكومة المملكة العربية السعودية مراحل شراء حصة الأمريكيين في الشركة، وتملكت الحكومة السعودية جميع أصول الشركة 1980، فأصبحت شركة حكومية سعودية مائة بالمائة. صدر مرسوم ملكي بتأسيس «شركة الزيت العربية السعودية» واختصار اسمها «أرامكو السعودية» التي امتلكت نفس أصول الشركة الأمريكية.

وتدير الشركة أكبر احتياطيات مؤكدة للزيت في العالم والتي تبلغ نحو 260 بليون برميل. واكتشفت نحو 100 حقل للزيت والغاز في جميع أنحاء المملكة والمناطق البحرية. وفي العام 2008م، بلغ متوسط إنتاج أرامكو السعودية ما يقارب 9 ملايين برميل في اليوم من الزيت الخام. وتم في السنوات الأخيرة تطوير مشاريع جديدة رفعت الطاقة الإنتاجية القصوى الثابتة للشركة إلى 12 مليون برميل في اليوم. وتنتج الشركة وتسوق مجموعة من منتجات الزيت والغاز محلياً ودولياً.

ومثلت شركة «أرامكو» وصناعة النفط أهم العلاقات بين البلدين لفترة طويلة. ولكن هذه العلاقة تطورت إلى مجالات أخرى سياسية واقتصادية وبرامج تنموية.

العلاقات الدبلوماسية

وبعد عامين من إبرام اتفاقية التنقيب عن البترول، أقامت الولايات المتحدة الأمريكية تمثيلاً قنصلياً مع المملكة في في 10 ذي القعدة 1355هـ (23 يناير 1937م. ثم رفع التمثيل السياسي، إلى مفوضية، في 27 ذي الحجة 1358هـ/6 فبراير سنة 1940م. وكان المستر برت فيش أول وزير مفوض، في المملكة. وفي سنة 1370هـ/ 1951م، أصبح التمثيل الدبلوماسي بين البلدين، على مستوى سفارة. وكان أول سفير أمريكي إلى المملكة العربية السعودية المستر هير. وافتتحت المملكة ممثلية لها في الولايات المتحدة عام 1944م.

لقاء زعيمين وبداية علاقات راسخة

بدأت العلاقات الأمريكية السعودية تأخذ بعداً جديداً ورسمياً، بعد لقاء جلالة الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود بالرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت في يوم الخميس الثاني من ربيع الأول عام 1364هـ، الموافق 15 فبراير عام 1945م. وعقد اللقاء التاريخي بين الزعيمين في البحيرات المرة في قناة السويس على متن المركب الحربي الأمريكي كوينسي. وأسفر هذا اللقاء عن بدء العلاقات التاريخية بين المملكة والولايات المتحدة، حيث حافظ البلدان على أن تستمر هذه العلاقة مثمرة وتحقق تطلعات الشعبين في الصداقة والتعاون في سبيل المصالح المشتركة. وتحدث الزعيمان عن مسائل ثنائية، ولكن كان الموضوع الأكثر تأثيراً هو موقف المملكة من النوايا الدولية بجلب اليهود إلى فلسطين، حيث تحدث الملك عبدالعزيز وعارض هذا الموضوع بشدة. وبعد اللقاء تأثر الرئيس روزفلت بشخصية الملك عبدالعزيز وأبدى في رسالة بعث بها إلى جلالة الملك المؤسس إعجابه. كما تحدث في خطاب في الكونغرس عن اللقاء واعتبر أنه قد حقق إنجازاً مهماً للولايات المتحدة الأمريكية. وقيل أنه لو استمر الرئيس روزفلت في الحكم ربما لاختلفت المعالجة الأمريكية للقضية الفلسطينية عما تطورت إليه.

ولأن اللقاء بين الزعيمين كان في أثناء الحرب العالمية الثانية، وانضمت المملكة إلى تأييد الحلفاء وفق شروط منها: ألا تتعرض المملكة العربية السعودية، بأي حال من الأحوال، لاحتلال عسكري، على غرار ما حدث في سورية والعراق وإيران. وألا يقتطع أي جزء من أرض الوطن. والأماكن التي سوف يستخدمها الجيش الأمريكي، إذا ما احتاج، تكون على سبيل الإيجار، لمدة خمس سنوات. ومتى انقضت السنوات الخمس، تعود إلى الدولة السعودية، بكل ما عليها، من أبنية ومنشآت. وأن تكون للمملكة، الأفضلية في الحصول على المعدات الحربية، المودعة في «كرمنشاه»، لاستخدامها في تطوير تسليح قواتها. وتتعهد المملكة ألا تهاجم قوات الحلفاء وأن تؤيد الولايات المتحدة الأمريكية، وفقاً لمبدأ الحريات الأربع، المنصوص عليها في ميثاق الأطلسي، كل المبادرات التي تتخذها الدولة السعودية إسهاماً في تحرير الشعوب العربية، الرازحة تحت نير الاحتلال الأجنبي. ووعد الرئيس روزفلت الملك عبدالعزيز أن يبذل ما في وسعه لدعم استقلال سوريا ولبنان.

وأبرمت في الاجتماع اتفاقية تتعلق بامتيازات التنقيب عن النفط واستخراجه. بحيث تستأجر شركات النفط الأمريكية مناطق امتياز التنقيب وإنشاء خط أنابيب بترول إلى البحر الأبيض المتوسط.

وأهدى الرئيس الأمريكي كرسيه الخاص، الذي كان جالساً عليه للملك السعودي، تعبيراً عن شكره.

ومنذ ذلك التاريخ بدأت العلاقات السعودية الأمريكية تأخذ طابع الصداقة والتعاون والثقة المتبادلة. وأصبحت المملكة تمثل ثقلاً في العلاقات الدولية وفي حركة الأحداث في منطقة الشرق الأوسط. كما أن شريكًا يمكن الوثوق به في العلاقات الدولية وفي الأزمات، بحكم الحنكة والإدارة الحكيمة التي انتهجها ملوك المملكة تجاه المستجدات والأزمات.

وبذلك فإن الملك عبدالله حينما يزور واشنطن اليوم فهو مسلح بعلاقة صداقة طويلة مع الولايات المتحدة الأمريكية، وبمواقف مشتركة ويتعاون عبر أحداث الحرب الثانية والأزمات الاقتصادية وأحزب الباردة وأحلام الاستقرار في الشرق الأوسط.